## ترتيلتان لإله الشمس

(من بردية آنى ، الصحيفتان رقم ١٨ و١٩)

تقدم الترتيلتان التاليتان المثل النموذجى الجيد على أغانى الحمد والشكر ، التى قدمت لإله الشمس من المصريين المتدينين فى عصر الأسرة الثامنة عشرة.

### ترتيلة لرع عندما يشرق فى الأفق وعندما يغرب فى أرض الحياة [١]

- العظمة لك يا رع ، يا من تشرق باسم " تم حوراختى ".
- أنت المعبود ، نعمك أمام عينى ، وبهاؤك يغشى جسدى.
- تذهب إلى مغربك فى قارب " سقتت " بريح طيبة ، وقلبك مسرور. قلب قارب " معدت " فرح.
- تفسح الخطو فوق السماوات فى سلام ، كل أعدائك مغمومون.
- النجوم التى لا تسكن أبداً (أى الكواكب) تصلى لك ، والنجوم التى لا تتوارى أبداً (أى النجوم الحول-قطبية) تمجدك عندما تغرب فى أفق " مانو ".
- أنت جميل فى الصباح والمساء ، أيها السيد الحى ، الذى لا يتغير، سيدى.
- العظمة لك يا من تشرق مثل رع وتغرب مثل تم فى جمال.
- أنت تشرق وتتألق على ظهر أمك [إلهة السماء] ، يا من تُوجت ملكاً للآلهة.
- نوت (إلهة السماء) تُعظمك ، وماعت (إلهة القانون والحق)

تضمك فى الصباح والمساء.

– تُفسح الخطو مسروراً فوق السماوات وبحيرة " تستس " (جزء من السماء) عندئذ راضية. عدوك " سباو " مغموم جامح ، ذراعاه ويداه مبتورتان ، وخنجرك فَصل فقرات عموده الفقرى.

– رع لديه ريح طيبة ، و قارب " سقتت " يتقدم ويصل إلى الميناء.

– آلهة الجنوب والشمال والغرب والشرق تسبح بحمدك ، أنت المادة المقدسة ، التى ظهرت منها كل أشكال الحياة.

– أنت تتكلم – الأرض تفيض بالصمت ، أنت الواحد الذى أقام فى السماء قبل أن تظهر الأرض والجبل للوجود.

– أيها الراعى ، أيها السيد ، أيها الواحد ، يا خالق ما يكون ، أنت خلقت لسان الآلهة التسعة. أنت خلقت كل ما يقفز من المياه ، وانطلقت عالياً منهم فوق أرض برك بحيرة حورس.

– دعنى أتنفس الهواء الذى يأتى من منخريك ، والريح الشمالى الذى هو من عند أمك نوت. مجِّد روحى ، أيا أوزيريس ، اجعل روحى مقدسة.

– يا سيد الآلهة ، أنت تُعبد عند الغروب فى سلام ، وتُبَجَّل لأجل كل أعمالك العجيبة.

– تألق {أشرق} فوق جسدى كل يوم {نهار}.

---

١– هامش للمترجم : لمن يرغب فى الإطلاع على النص الهيروغليفى من بردية آنى وترجمته ، أنظر: E.A.Wallis Budge, The Egyptian Book of The Dead, 1895 (Dover Edition, 1967), Plate XIX, pp. 123-125 & 322-323.

## ترتيلة لرع عندما يرتفع فى الشرق [٢]

- التحية {لك} ، أنت آتون ، أنت سيد الأشعة ، الذى يشرق فى الأفق يوماً بعد يوم ! تألق بأشعة ضوئك على وجه آنى أوزيريس ، المتكلم بالحق ، الذى ينشد لك التراتيل عند الفجر ، ويعبدك فى العشية. دع روحه تظهر معك فى السماء. دعه يبحر فى قارب " معدت " ويصل للميناء فى قارب " سقنت " ، ودعه يشق طريقه بين النجوم التى لا تتوارى أبداً.

- العظمة لك ، أيا حوراختى ، الذى هو خبرى ، خالق نفسه !

- عندما تشرق وترسل أشعتك فوق أراضى الجنوب والشمال ، أنت جميل ، حقاً جميل ، وكل الآلهة تفرح عندما تراك ، ملك السماء.

- (الإلهة) " نبت أون نوت " فوق رأسك ، ثعابينها فوق رأسك ، وتأخذ مكانها أمامك. {الإله} " توت " يقف فى مقدمة قاربك ليدمر أعداءك.

- يقبل ساكنو دوات (العالم السفلى) ليقابلوك ، ينحنون أمامك تعظيماً ، عند مرآك الجميل.

- أحضر أمامك كل يوم لأكون معك ، ولأتطلع نحو آتونك (قُرصك) الجميل. دعنى ، لا تمنعنى ولا تصدنى.

- أنعم علىّ ، عندما أنظر إلى جمالك يعود الشباب إلى أعضائى ، مثلما تكون أعضاء المفضلين لديك.

- عبدتك على الأرض. دعنى أدخل الأرض الأبدية فى البلد الأبدى. يا سيدى ، أتضرع إليك لتحكم لى بذلك.

– العظمة لك ، يا من تشرق مثل رع فى أفقك ، وتغيب فى ماعت.

– تمر عبر السماء ، كل وجه يرقب طريقك ، أنت نفسك لا تُـرى. وتُظهر نفسك فى الفجر والمساء كل يوم.

– يتقدم قارب " سقتت " الخاص بجلالتك بقوة ، تنزل أشعتك علـى كل وجه ، أنوارك وألوانك المختلفة لا تُعد ولا توصف ...

– أنت الواحد بنفسك ، أتيت إلى الوجود من ميـاه نونـو (أو نـو) البدائية.

– هل أتقدم كما تتقدم أنت بغير توقف ، وتمر فى لحظة فوق عُصَب لا توصف ؟ وهل أغيب كما تغيب أنت ؟

– أنت متوج بجلال نعمك ، أنت تسوى أعضاءك كلمـا تقـدمت ، وتصنعها بدون أوجاع العمل {بغير مشقة} فى شكل رع ، وترتفـع إلى الأعالى.

– أنعِم علىّ ، أن أحضر إلى السماء الأبدية وإلى الجبل حيث يسكن المفضلين لديك. دعنى أضم نفسى إلى أولئك المقدسين الكاملين فـى العالم السفلى المقدس {الإلهى} ، ودعنى أظهر معهم لأتطلـع إلـى جمالك فى العشية. أرفع يدىَّ إليك متعبداً عندما تغرب أنت الواحـد الحى. أنت الخالق الأبدى ، والمعبود عند غروبك فى السماء.

– أقدم لك قلبى بلا تردد ، أنت أقوى الآلهة ...

---

٢– هامش للمترجم : نفس المرجع السابق :

Plates XX & XXI (part), pp. 129-135 & 324-326.